

غدرت وما وفيت

[من الوافر]

يَقُولُ ذُوو الْحُكُومَةِ مِنْ قُرَيْشٍ :
 أَتَفْخَرُ بَعَدَ جَارِكُمْ الْمُصَابِ؟
 غَدَرْتَ وَمَا وَفَيْتَ وَفَاءَ حَزْنٍ،
 فَأُورِثْتَ الْوَفَاءَ بَنِي جَنَابِ^(١)

فوارس الحصبات

[من الوافر]

أَلَيْسَ فَوَارِسُ الْحَصَبَاتِ مِنَّا،
 إِذَا مَا الْحَرْبُ هَاجَ لَهَا عُكُوبُ^(٢)

فتى غمرات

[من الطويل]

قال للجنيد بن عبد الرحمن المري:
 أَضْبَحَ زُوَارُ الْجُنَيْدِ وَجُنْدُهُ
 يَحْيُونَ صَلَتَ الْوَجْهِ جَزْلاً مَوَاهِبُهُ^(٣)
 بِحَقِّ امْرِي يَجْرِي فَيُحْسَبُ سَابِقاً
 بَنُو هَرَمٍ وَأَبْنَا سَنَانَ حَلَائِبُهُ^(٤)
 وَتَلْقَى جُنَيْداً يَحْمِلُ الْخَيْلَ مُعْلِماً
 عَلَى عَارِضٍ مِثْلُ الْجِبَالِ كَتَائِبُهُ^(٥)

- (١) حَزْنٌ وَجَنَابٌ: مِنْ كَلِيبِ بْنِ يَرْبُوعَ .
 (٢) الْحَصَبَاتُ: بَنُو حَصْبَةَ: طَارِقٌ وَثَعْلَبَةُ وَسَعْدٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ، الْعُكُوبُ: الْغِبَارُ .
 (٣) صَلَتَ الْوَجْهِ: يُقَالُ صَلَتَ الْوَجْهَ أَوْ الْجَبِينَ أَيِ الْوَاضِحِ الْمَسْتَوِيِّ وَالْبَارِزِ .
 (٤) الْحَلَائِبُ: مَفْرَدُهَا حَلُوبٌ وَهِيَ مَا تَعْطِي الْحَلِيبَ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْغَنَمِ .
 هَرَمٌ بَنُ سَنَانَ: أَحَدُ رِجَالِ الْجَاهِلِيَّةِ عَمِلَ عَلَى إِيقَافِ الْحَرْبِ (دَاحِسٌ وَالْغُبَرَاءُ) بَيْنَ عَبَسَ وَذُبْيَانَ حَيْثُ تَحْمَلُ دِيَاتُ الْقَتْلَى مِنَ الْفَرِيقَيْنِ .
 يَرِيدُ الْقَوْلَ: إِنَّ مِنْ كَانَتْ حَلَائِبُهُ مِثْلَ أَبْنَاءِ هَرَمٍ سَيَكُونُ سَابِقاً .
 (٥) الْعَارِضُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، الْكَتَائِبُ: مَفْرَدُهَا كَتَيْبَةٌ وَهِيَ الْفَرَقَةُ مِنَ الْجَيْشِ .